دور المرشدة التربوية في تعزيز قيم التسامح الاجتماعي لدى الطالبات في ظل الغزو الثقافي

أ.م. د حسين زغير محيسن

Hussain.Z.M@utq.edu.iq

مشرف اختصاص/الإرشاد التربوي

الملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف على دور المرشدة التربوية في تعزيز قيم التسامح الاجتماعي لدى الطالبات في ظل الغزو الثقافي ، تكونت عينة البحث من(٢٠٠) مرشدة تربوية من أصل حجم المجتمع والبالغ (٧٨٠) مرشدة في مديرية تربية ذي قار و قام الباحث ببناء مقياس دراسته الحالية وبعد معالجة النتائج إحصائياً، أظهرت نتائج البحث إنّ لدى المرشدات التربويات مستوى عالي من المهارات الإرشادية التي تعزز قيم التسامح الاجتماعي كذلك أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً حسضسب متغير سنوات الخدمة في التسامح الاجتماعي والسبب ربما يعود إلى الأنشطة والكفاءة والرغبة لتقديم العمل الإرشادي لجميع الطالبات على حد سواء.

وفي ضوء النتائج التي تحصل عليها الباحث فقد أوصى بما يأتي:

١–ضرورة تكثيف الدورات التطويرية للمرشدات التربويات بما يتوافق مع التطور الحاصل في المجتمعات وفق مبادئ القانون الدولي وحقوق الإنسان.

٢–ضرورة الاهتمام بالمرشد التربوي اهتماما خاصاً وتوفير كافة السبل والمستلزمات الإرشادية التي تساعده على تطوير نفسه وعمله الارشادي.

وفي ضوء ما تقدم يقترح الباحث:

١–إجراء دراسات مماثلة عن دور المرشد التربوي في تعزيز قيم التسامح الاجتماعي في الجامعة، المدرسة

الكلمات المفتاحية : المرشدة التربوية، التسامح الاجتماعي، الغزو الثقافي

The Role of the Educational Counselor in Promoting Social Tolerance Values Among Female Students in the Face of Cultural Invasion

Dr. Hussein Zughair Muhaysin

Abstract:

The current research aimed to identify the role of the educational counselor in promoting the values of social tolerance among female students in light of cultural invasion. The research sample consisted of (200) educational counselors out of a population size of (780) counselors in the Dhiqar Education Directorate. The researcher developed a scale for the current study، and after statistically processing

The research results showed that educational counselors have a high level of counseling skills that promote the values of social tolerance. The results also showed that there are no statistically significant differences according to the variable of years of service in social tolerance، and the reason may be due to the activities، efficiency and desire to provide counseling work to all students equally

In light of the findings، the researcher recommended the following:

1- The need to intensify professional development courses for educational counselors in line with societal advancements and in accordance with the principles of international law and human rights.

2- The need to give special attention to educational counselors and provide them with all the necessary resources and support to help them develop their skills and enhance their counseling work in light of the above، the researcher suggests

1- Conducting similar studies on the role of the educational counselor in promoting the values of social tolerance in universities and schools.

Keywords: Educational counselor، social tolerance، cultural invasion

DOI:

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

وزارة التربية بمؤسساتها التربوية والتعليمية تعمل على تكثيف جهودها للعمل على ترسيخ معالم التربية الصحيحة وفق مبادئ احترام حقوق الإنسان الذي أقره الدستور العراقي وأكدت عليه الشريعة الإسلامية، وذلك لتشجيع قيم التسامح الاجتماعي والسلم المجتمعي بين عناصر المؤسسة التربوية وانعكاساتها على عامة أفراد المجتمع، تبدأ مسيرة حياة الفرد من الأسرة، ثم ينتقل إلى المدرسة، تلك المؤسسة التي تعد حلقة وصل ما بين الأسرة والمجتمع التي تمثل في طبيعة الحال على أنها مؤسسة أكبر من الأسرة بحكم طبيعتها وقوانينها الخاصة، ففيها تتبلور شخصية الفرد وفيها يكتمل نضوجه الفكري والعقلي والمعرفي والأكاديمي، فيفترض على تلك المؤسسة أن تلعب دوراً مهما في ترسيخ القيم الأخلاقية النبيلة في نفوس الطلبة التي وصى بها الدين الإسلامي الحنيف، والتحصين مما تخلفه وسائل الاتصال الحديث والانفتاح الواسع على الثقافات وما تؤسس له مواقع التواصل الاجتماعي المسمومة من برامج تحاكي عقول الشباب بهدف تفكيك رصانة الشخصية الإنسانية وتجميد تفكيرها وإشاعة حالة التعصب اللامبرر في كثير من المواقف وإشاعة روح الكراهية والتمييز العرقي والمذهبي والديني، الأمر الذي ينعكس سلباً على عدم الاستقرار الأمني لينسحب ذلك التأثير على التربية والتعليم مما يتطلب الوقوف بحزم أمام تلك التحديات التي تظهر بين الحين والآخر عند الشباب ومنهم الطلبة وخاصة الأناث وهنا تبرز أهمية الإرشاد التربوي في المدرسة متمثلة بوجود المرشدة التربوية الفاعلة في ميدان العمل الإرشادي التي تعمل على تشخيص وتحديد المشكلات وتضع لها أسساً وخرائطَ عمل للمعالجة لأنّ تركها تتطور وتتصلب ربما ينذكر بكارثة أخلاقية ونفسية وتربوية لا تُحمد عقباها ، فالطالبة خصوصاً في هذه المرحلة والتي تعد مرحلة المراهقة أو بدايات مرحلة الشباب (المتوسطة أو الإعدادية) فهي بحاجة ماسة إلى النصح والإرشاد والتحصين من السلوكيات المرفوضة والتي تحتاج إلى معالجة لكي لا تترسخ في اذهانهن، منها الانحلال الاخلاقي والجمود الفكري والتعنصر والتمييز العرقي والمذهبي والاستغلال والعدوان والتنمر،

نحن اليوم بأمس الحاجة للتسامح مع أنفسنا ومع الآخرين بحكم تعقد الحياة ونتائج الغزو الثقافي والانفتاح الفكري غير المبرر عبر وسائل الاتصال الحديثة وفتح قنوات الانترنت وبرامجها على مصراعيها امام الجميع دون قيود أو تحديد، مما يستوجب المتابعة والتأكيد المستمر على زرع بذور المحبة والاحترام والتسامح الاجتماعي بعيدا عن التعصب والجمود وبناء مجتمع تذوب فيه كل الثقافات وتختلط فيه الافكار والآراء على اساس التعايش السلمي والمشترك باعتباره ضرورة من ضرورات ديمومة الحياة (العلي، ٢٠١٩)

ويرى البعض أن ضعف التسامح الاجتماعي يولد الافكار السلبية ويزرع بذور التفكك والعصبية ويستهدف المنظومة الاخلاقية ويعكر صفوة الحياة الاجتماعية، فترسيخ معالم التسامح والسلم الاجتماعي يقع على مسؤولية الجميع فهو لا يقتصر على فرد دون اخر أو على مؤسسة دون اخرى، فانه انعكاس ايجابي يظهر لدى الأفراد داخل اسرهم أولا وانعكاسات ذلك على المجتمع برمته (جحير، ٢٠٠٩)

وبناء عما تقدم يمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية بالتساؤل الاتي:

ما دور المرشدة التربوية في تعزيز قيم التسامح الاجتماعي لدى الطالبات في ظل الغزو الثقافي في المدرسة ؟

أهمية البحث

تعد المرشدة التربوية عنصراً مهماً من عناصر العملية الإرشادية في المدرسة، باعتبار أن العنصر النسوي لاعب جيد في العمل الإرشادي عند مدارس الإناث وهي المسؤول الرئيس عن متابعاتها، متمثلة ببرامج التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم لبرامج التوجيه والإرشاد الفردي والجماعي التي تقدم الخدمات الإرشادية للطالبات في المدرسة ، ،فإن حضور التسامح بين الطالبات في اللحظة الآنية وفي ظل الغزو الثقافي والفكري يعد أمراً أكثر أهمية والحاحاً بسبب وجود غبار ذلك الغزو وبرامج التكنولوجيا الحديثة وآثارها على الطالبات والتي تسهم تلك الآثار السلبية على ظهور حالات الابتزاز والعدوان والتعصب والعنف الأسري والتحرش الجنسي، وبالتالي أصبح دور المرشدة التربوية في مدارس البنات أكثر أهمية لأنه سيسهم بفكرة نشر قيم التسامح والسلم الاجتماعي وتتصدى بدورها الإرشادي لكل الحالات السلبية وفي كافة الفضاءات الاجتماعية داخل المدرسة وربما يمتد دورها الإرشادي حتى خارج المدرسة

وصولا إلى الأسرة التي تعد المكون الأساس في بناء المجتمع، فهي تنشئة لجيل جديد من الطلبة على قواعد الحب والاحترام والسماحة وتدعيمها في نفوسهم وفي بواكير حياتهم، وتعويدهم على أساليب أكثر أمناً لحل النزعات والاختلافات، لجعل المدرسة بيئة تعليمية تنعم بالأمن والامان والتسامح (الحداد، ٢٠٢٣) التسامح بشكل عام يعني التجأوز عن أخطاء الآخرين والعفو عنهم مع التماس العذر لهم في مواقف تحتاج العفو والمسامحة، فتعد القيمة الدينية للتسامح العنصر الاساس في تكوين ثقافة أي بلد أو مجتمع، فهو من أسمى القيم الدينية والأخلاقية التي أكد عليها الدين الإسلامي الحنيف لأن الدين الإسلامي دين محبة وتسامح بين الناس والبشرية جمعا، ولهذا نجد الاسلام يحث على التسامح حتى مع أهل الكتاب، قال تعإلى: "ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن" (العنكبوت ٤٦)

ثقافة التسامح التي تنادي بها المرشدة التربوية مبنية على قاعدة العمل الجدي لإزالة الحقد والكراهية التي تخفيها النفس البشرية وتطهيرها من دنف المواقف والأفكار السيئة التي يحاول الغزو الثقافي الغربي دسها في نفوس فئات المجتمع، فتعمل على تنمية الوازع الديني والأخلاقي في نفوس الطالبات، وزرع بذور المواطنة الصالحة بين الجميع، وإلى تعضيد دور الإرشاد التربوي في المدرسة وإلى تعزيز قيم التسامح بين الطالبات، و وأول بواكير عملها الإرشادي في هذا الجانب هو احترام إنسانية الإنسان، ودحض جميع الصفات والصور السلبية عن ثقافة الآخرين، وتؤسس إلى بناء مجتمع خالٍ من العنف والقتل والتهجير ومحاربة كل أشكال اللاتسامح، فإنه سوف يحقق الاستقرار وتغليب لغة الحوار، ويعزز مبدأ تكافؤ الفرص بين الجميع ويوفر عدالة حقيقية في توزيع الحقوق والواجبات ويعطي للقضاء الدور الرئيس والأهم الذي يحقق العدالة بين الجميع. (الحسيني، ٢٠٢٠)

وتتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي:

١-يسلط الضوء على موضوع معهم من الموضوعات ذات التأثير في جميع مجالات الحياة الا وهو التسامح الاجتماعي في ظل الغزو الثقافي.

٢-توفر الدراسة الحالية مقياساً ليكون رافداً في البحث العلمي يتميز بالخصائص الإحصائية والسايكومترية.

٣-يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية وتعميمها على المدارس لتكون رافداً علمياً يضاف إلى الدراسات العلمية الاخرى.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١- دور المرشدة التربوية في تعزيز قيم التسامح الاجتماعي لدى الطالبات في ظل الغزو الثقافي

٢- التعرف على الأدوار الأكثر أهمية التي تقوم بها المرشدة التربوية في المدرسة لتعزيز قيم التسامح الاجتماعي لدى الطالبات.

٣- دلالة الفروق في دور المرشدة التربوية لتعزيز قيم التسامح الاجتماعي تبعا لمتغير سنوات الخدمة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمرشدات التربويات في المديرية العامة لتربية ذي قار للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦

تحديد المصطلحات:

١-**الدور**: هو المكانة الاجتماعية أو المنصب الوظيفي والمهني الذي يشغله الفرد في المجتمع والذي عبر هذا الدور يمكن أن تحدد واجبات وحقوق الفرد الاجتماعية (حسن م.، ١٩٩٩)

٢- **المرشدة التربوية**: هي الشخصية المؤهلة علمياً والحاصلة على شهادة البكالوريوس في تخصص الإرشاد التربوي أو علم النفس العام أو العلوم التربوية والنفسية والتي تقع على مسؤوليتها الكثير من عمليات التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي وتقديم أفضل الخدمات الإرشادية للطالبات اللواتي يواجهن بعض المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية (جميل، ٢٠٠٥)

٣- **تعزيز**: هو ميل الشخص إلى تكرار السلوك الإيجابي وذو نتائج إيجابية أو تخلص من السلوك السلبي ذو النتائج السلبية فهو الإجراء الذي يؤدي فيه حدوث السلوك إلى توابع سلوكية إيجابية أو إزالة توابع سلبية، الأمر الذي يترتب عليه احتمالية حدوث ذلك السلوك في المستقبل لمواقف مماثلة (الخطيب، ٢٠١٤)

٤- التسامح الاجتماعي عرفه كلا من

١-روكيش (M, 1960) على أنه قيمة من القيم الأخلاقية التي يحملها الفرد والتي يبني عليها أسلوب تفكيره وطبيعة سلوكه المبنية على أساس الاستعداد الشخصي لتقبل وجهات نظر وآراء الآخرين المختلفة فيما يتعلق باختلاف نوعية السلوك وطبيعة الراي والقيم الاخلاقية والمكانة الاجتماعية. (M، ١٩٦٠)

٢-محمد (١٩٩٩) بأنه تفهم وتقبل الأفراد الآخرين المختلفين معنا في الدين والمذهب والعرق، وتحقيق مبدأ المسأواة بين الجميع، من دون التدخل في آرائهم وميولهم وقراراتهم الخاصة (محمد، ١٩٩٩)

التعريف النظري للتسامح الاجتماعي: عرف الباحث التسامح الاجتماعي هو قيمة أخلاقية من قيم العمل الارشادي التي تسعى المرشدة التربوية إلى تحقيقها لدى الطالبات لزرع بذور التوازن والتماسك بين أطراف المجتمع التربوي وفق مبادئ الاحترام المتبادل وتقبل وجهات النظر المختلفة ومراعاة حقوق الآخرين واحترام خصوصياتهم لخلق التعايش السلمي.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي تحصل عليها المرشدات التربويات عند اجابتهم على فقرات مقياس الدراسة

الغزو الثقافي عرفه:

١-فلاح (٢٠٢٥) هو عملية اختراق مقصود لضرب المنظومة الأخلاقية والقيمية لكافة الأفراد والمجتمعات لطمس الهوية القومية والانتماء المجتمعي والديني وتفتيت الأسرة وضرب تماسكها (حسن ف.، ٢٠٢٥)

الفصل الثاني: الإطار النظري ودراسات سابقة

أولا: الارشاد التربوي

يلعب المرشدون التربويون بشكل عام والمرشدات بشكل خاص دوراً مهماً في المؤسسة التربوية ، يتمثل بحصر السلوك وتوابعه وتعزيز قيم التعامل الإيجابية لدى الطالبات ، باعتبار ان العملية الإرشادية عملية تكاملية يشترك فيها الجميع ابتدأ من الاسرة متمثلة بأولياء امور الطلبة إلى الادارة إلى الهيأة التدريسية ثم المرشد التربوي الهدف منها تحقيق التكامل النفسي والاجتماعي والمعرفي لدى الطلبة وفق معايير اجتماعية وتربوية واخلاقية بعيدا عن المؤثرات الخارجية التي تحاول بين الحين والاخر تفكيك بنية الاسرة وانعكاساتها على شخصية وسلوك الطالب ،اذ يعد الارشاد التربوي ميدان خصب من ميادين العملية التربوية والذي يسعى إلى بناء شخصية الطالب بصورة تكاملية على جميع الأصعدة الثقافية والاجتماعية والاكاديمية والاخلاقية، وتحاول المرشدة التربوية باعتبارها العنصر النسوي الذي هو الاقرب إلى الطالبات العمل على تحصين شخصياتهن من دنس الثقافة الغربية والغزو الثقافي الذي يحاول التأثير بصورة مباشرة أو غير مباشرة على مجمل سلوكياتهم، فعبر برامج الارشاد الفردي والجمعي تسعى المرشدة التربوية على تدعيم القيم الاخلاقية النبيلة السمحاء الذي اسس معالمها الدين الاسلامي الحنيف ، ومن الذين اهتموا بالعملية الإرشادية وبلورة أهدافها هو العالم (Moser) الذي يرى ان شخصية المرشد التربوي هي الأكثر تأثيرا وأهمية في مساعدة المسترشدين ، فنجاح عمله الارشادي يعتمد بالأساس على سماته الشخصية ذات المستوى العالي من المعرفة والتدريب والتكامل النفسي والمعرفي والاجتماعي (Moser , 1963)فمواطن القوة والطموح تتجسد في مد يد العون للمسترشد الذي يعاني من مشكلة تبحث عن حلول أو فقر في جانب تربوي أو اخلاقي أو تنمية لقيمة سلوكية أو اجتماعية أو اخلاقية ويمثل التسامح الاجتماعي سمة شخصية تحاول المرشدة التربوية اثباتها لدى جميع الطالبات في المدرسة ويتم ذلك عبر قنوات ارشادية تربوية ونفسية تحاكي واقع الطالبات وهي كالآتي :

١-حث الطالبات على تبني اسلوب الحوار البناء مع زميلاتهن في المدرسة لخلق بيئة متفاهمة ايجابية بعيدة كل البعد عن التعصب والجمود.

٢-زرع فكرة ايجابية عن التسامح في نفوس الطالبات عبر اعتبار ان التسامح قوة وليس ضعفا وان العفو عند المقدرة ليس نوعا من انواع الخضوع للطرف الاخر.

٣-التاكيد على الطالبات للابتعاد عن الاحكام المسبقة دون الرجوع إلى الحقيقة والدليل

٤-حث الطالبات على النقاش الايجابي وادارة الحديث بطريقة علمية مبنية على اساس الفهم العميق لميول ورغبات الآخرين والتي تسيطر على سلوكياتهم مما يجعل التعامل معهم أكثر بساطة وسهولة. (الذهلي، ٢٠٢٢)

ثانيا: التسامح الاجتماعي

التسامح : يعني الاقرار بان البشر مختلفين بطبيعتهم في المظهر العام لهم ولغتهم وسلوكهم وقيمهم وأوضاعهم، وحسب ما اشار اليه اعلان مبادئ التسامح الصادر عام ١٩٩٥ عن منظمة الامم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة، وما اصدرته من قوانين تؤسس إلى زرع قيم التسامح بين ابناء المجتمع، غير انه سيطرة التعصب نتيجة للجهل والخوف من المجهول أو الخوف من الاخر تقف موقف الضد من اعادة قيم التسامح إلى نصابها الاساسي ، فهنا لابد من تشجيع الطلبة على التمتع بالانفتاح الفكري والفضول المعرفي ، باعتبار التعليم تجربة تتسم بالاستمرارية على مدى حياة الفرد فلا تتوقف عند حدود المدرسة أو الجامعة فحسب وانما تمتد إلى جميع شرائح المجتمع من اجل الانفتاح على ثقافات افراد ذلك المجتمع ، وفق تعليم مبني على افكار ورؤى التسامح ، الذي من اسسه الرئيسة هو الحوار البناء بين الطلبة وفق مبادئ احترام التنوع الثقافي والديني والعرقي فالحوار وسيلة يمكن للعاملين في مجال التربية والتعليم ان يستخدموها في التعامل مع الآخرين وتوجيههم. (الذهلي، ٢٠٢٢)

فقد ورد في المادة الرابعة من اعلان اليونسكو المنعقد في باريس بدورته الثامنة والعشرين(١٩٩٥) مبادئ التسامح المتعلقة بالتعليم، حيث يعتبر التعليم انجع الوسائل لمنع اللاتسامح ، وأول خطوات ذلك العمل هو تعليم الطلبة مبادئ حقوق الإنسان واحترام الحريات ، بعيدا عن العوامل التي تثير الخوف من الآخرين، فالمدرسة ليست فضاء لتعليم المعارف فحسب ، بل انها مساحة خصبة لتبني شروط العيش السليم داخل الجماعة، فيتطلب تقبل الآخرين فكرا ومرجعا وسلوكا، ونبذ التعصب والكراهية والعنصرية، وشيوع قيم التسامح والانفتاح العقلي والاقرار بحق الاختلاف، والتعايش السلمي الاجتماعي بين افراد المجتمع الواحد.(UNISCO, 1995)

يرتبط مفهوم ثقافة السلام بمجموعه من المفاهيم اهمها التسامح والعدل والحب والتقبل الإنساني والعيش المشترك والامن الإنساني، حيث تعتبر قيمة التسامح الاجتماعي هي الاساس الذي تبنى علية ثقافة السلم الاجتماعي ، فقبل كل شيء ينبغي ان يكون الإنسان متسامحا مع ذاته محبا للسلم والسلام، يجعله ذلك اكثر شعورا بالرضا عن نفسه متقبلا لها ،تنعكس اثار ذلك بصيغة ايجابية على الشعور بالسلام والامان النفسي ،الذي تترتب علية بقية انواع السلام ،منها الاسري والمجتمعي والمدرسي ، وللظروف الحالية وتعقد مكوناتها نحن بحاجة إلى تفعيل ونشر ثقافة التسامح والعدالة الاجتماعية ،بعيدا عن التعصب الاعمى الذي يقود في اشد حالاته إلى شيوع حالة المعادات والتدمير والاختلاف.

انواع التسامح

١-التسامح الديني ويعد من أهم أنواع التسامح والمقصود به حرية ممارسة الشعائر الدينية والابتعاد عن التعصب الديني والعنصرية الدينية خصوصاً بين ابناء الوطن الواحد باعتبار ان الدين الاسلامي دين التسامح دين العدالة دين المساواة.

٢-التسامح الثقافي ويتمثل في عدم التعصب والجمود الفكري والانغلاق؛ لذلك يتطلب حوار مفتوح وقنوات اتصال مع الشخص الاخر من اجل التوصل إلى الحقائق الفكرية والثقافية.

٣-التسامح الأخلاقي: ويعني به السبيل الذي يهتدى بوساطته للتعامل مع الآخرين الذين نختلف معهم في مجمل القضايا الاجتماعية التي تؤثر فيهم.

٤- التسامح الفكري: يعني احترام الآراء والأفكار المخالفة وفق اسس ادب الحوار بعيدا عن الجمود والتعصب والقيود، والعمل على تبادل الافكار بروح من التفاهم والاحترام المتبادل لوجهات النظر في المواضيع المختلفة. (المزين، ٢٠٠٩)

٥-التسامح الاجتماعي: ويعني العيش بسلام مع الآخرين بعيدا عن المشكلات والاختلافات مع تقبل لأفكارهم وممارساتها، فهو التصالح مع الذات والانفتاح على الاخر وقبوله واحترامه والاعتراف بحقوقه في الوجود والحرية والتعبير عن اراءه وافكاره (الجبوري، ٢٠١٤)

النظريات التي تناولت مفهوم التسامح الاجتماعي

1-نظرية التعلم الاجتماعي(1963) يعد باندورا المنظر الرئيس لنظرية التعلم الاجتماعي والتي تؤكد على التعلم بالملاحظة الذي يتم عبر تقليد سلوكيات النموذج، ووفق هذه النظرية فان تأثير ثقافة المجتمع الواحد الذي يعيش فيه الأفراد فانهم يشتركون في طبيعة الاستجابات المتسامحة أو المتعصبة نحو اي نوع من الظروف أو المشكلات والمحددات (السيد، ٢٠٠٥) ذهبت هذه النظرية إلى أن

السلام والحب والتسامح هما جزء من ثقافة المجتمع المتماسك والذي يحمل كل مقومات الإنسانية ذات القيمة الاخلاقية العليا وبهذا فان قيم التسامح والمحبة والتعاون وغيرها تكتسب مثلما تكتسب السلوكيات والاستجابات المختلفة في المجتمع، فتؤكد النظرية على أن الفرد يكتسب التسامح مثلما يتكسب العدوان وتقبل الآخرين مثلما يرفض الآخرين وذلك خلال التنشئة الاجتماعية، فالوالدان نماذج اجتماعية تؤثران في تشكيل استجابات الابناء وطبيعتها ومنها التسامح الاجتماعي ، وبالأخير فان المحصلة النهائية عبر تلك النظرية بما يراه الشباب وخاصة الاناث من مثيرات فكرية واجتماعية يطلقها الغرب عبر وسائل الاتصال الحديثة الشبكة العنكبوتية الانترنت التي تحاول تهديم مقومات هذه الشخصية وثبات سماتها الاخلاقية والدينية ،باعتبار أن الفتاة تعيش ضمن مجموعة من الفتيات يتفاعلن فيما بينهن وتتأثر الواحدة منهن بالأخرى عبر الملاحظة والتقليد، فنجد أن الفرد يكون لديه خبرات تعلم تؤثر على حياته اللاحقة لمثل المواقف المتشابهة(Marx, 1970)

2-نظرية البورت (1970): يرى البورت ان الرضا عن الذات والتسامح وتقبل وجهات نظر الآخرين من السمات الاساسية التي لها دورا كبيراً ورئيس في بناء الشخصية الإنسانية والتي بها ترتسم ملامح السلوك الإنساني في مواقف الحياة المختلفة، ويرى أن التسامح والسلم والحب نابعان من امتلاك الفرد للمرونة العقلية والمعرفية والنفسية والتي بدورها تضع جملة من الحلول المنطقية للمشكلة الواحدة التي يتعرض لها في مسير حياته الخاصة في موقف من مواقف الحياة المختلفة ، وعبر نظرية البرت يرى الباحث ان المرونة المعرفة والحصانة النفسية والاخلاقية التي يتملكها الفرد ذكرا كان أم انثى فانه يضع حيزا مهما لتقبل آراء وأفكار وميول الآخرين وما يستجد من احداث على الساحة العالمية مبتعدا عن حالة الجمود والتصلب الفكري وفرض الراي على الآخرين الذي تحاول الثقافات الغربية زرعة في نفوس الشباب ،وخاصة الفتيات من اجل تفكيك الشخصية الإنسانية وجعلها تبعية للثقافات الغربية المسمومة ولهذا يرى البرت يجب ان يتمتع الإنسان بنفس وروح رياضية تتقبل الاعتذار وترفض تمييز البشر على نوعين اقوياء وضعفاء وتنظر للجميع سواسية دون فرق أو تفريق، وانهم في مستوى واحد فكريا وعقائديا تحترم فيه انسانية الإنسان، بما يمتلكه من المرونة العقلية والنفسية (Allport, 1970)

مناقشة النظريات

من العرض السابق للنظريات التي تناولت متغير البحث الحالي وهو التسامح الاجتماعي فنظرية التعلم الاجتماعي توكد على أهمية وتأثير ثقافة المجتمع الذي يحيط بالفرد وترى أن قيم التسامح الاجتماعي تكتسب من طريق التعلم حالها حال السلوكيات الأخرى بالتقليد والمحاكاة، اما نظرية البورت والتي اكدت على أهمية تمتع الفرد بالمرونة المعرفية والعقلية والنفسية وعبر تلك المرونة يستطيع الفرد تفهم الأشخاص الآخرين ويتعرف على أفكارهم وميولهم واتجاهاتهم ويستطيع أن يضع جملة من الحلول للمشكلات التي تعترض سبيل حياته وفي مجمل المواقف الحياتية ويرفض تقسيم الأشخاص إلى نوعين أقوياء وضعفاء وإنما هم في مستوى واحد فكرياً وعقائدياً واجتماعياً تحترم فيه خصوصيات الآخرين. وبوساطة ذلك العرض اعتمد الباحث الصورة التكاملية للأطر النظرية في بناء اداة الدراسة الحالية وفي تفسير نتائجها.

الدراسات السابقة

أ-الدراسات التي تناولت التسامح الاجتماعي

١-دراسة محمد (١٩٩٩) (العلاقة بين التسامح الاجتماعي وأساليب التنشئة الاجتماعية)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقه بين التسامح وأساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في العراق ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التسامح الاجتماعي والذي بلغ عدد فقراته (32) فقرة تم تطبيقها على عينة البالغة (180) طالب وطالبة من طلبة الجامعة وتبنت الباحثة مقياس الجاف (١٩٩٨) لقياس أساليب التنشئة الاجتماعية وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى جيد من التسامح الاجتماعي لدى افراد العينة ووجود علاقة ايجابية ذات دلالة بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الاباء والامهات بالتسامح الاجتماعي لدى أبنائهم من طلبة الجامعة) (محمد، ١٩٩٩)

٢-دراسة (Swanson)،2011 هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التسامح والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة، كانت عينة الدراسة (١٠١) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتم بناء مقياس التسامح الاجتماعي من قبل الباحث وبعد معالجة النتائج

إحصائياً اظهرت ان لدى عينة البحث مستوى جيد من التسامح الاجتماعي وانه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في التسامح الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس(Swanson, 2011)

٣- دراسة محمود (٢٠١٣) فاعلية برنامج إرشادي في تنمية قيم التسامح وقبول الاخر لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد استهدف البحث التعرف على الفروق بين الذكور والاناث في التسامح وقبول الآخر، تكونت عينة الدراسة من(٣٤٥) طالب وطالبة بواقع(١٨١ طالب و١٦٤طالبة) قام الباحث ببناء برنامج ارشادي لتنمية مبادئ التسامح الاجتماعي وقبول الاخر وتوصلت الدراسة وجود فروق دالة بين الذكور والاناث و لصالح الذكور في بعد التسامح مع الآخرين ،في حين توجد فروق في بعد التسامح في المواقف المختلفة لصالح الاناث كما توصلت الدراسة إلى ان هناك فاعلية للبرنامج الارشادي في تنمية التسامح وقبول الاخر لدى العينة.

٤-دراسة شلش (٢٠٢١)التسامح وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية ، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستو ى التسامح وتقدير الذات والسعادة لدى طالب المرحلة الثانوية، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين التسامح وكل من تقدير الذات والسعادة لدى الطلبة ، و التنبؤ بالتسامح في ضوء كل من تقدير الذات والسعادة لديهم، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب وطالبة وتم بناء مقياس التسامح من قبل الباحثة، وتوصلت نتائج الدارسة إلى أن مستوى التسامح والسعادة جاء متوسطا عند طلاب المرحلة الثانوية بينما جاء مستوى تقدير الذات لديهم مرتفعا وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التسامح ولصالح الاناث.

دراسات تناولت الغزو الثقافي

دراسة هنية (٢٠١٦) دور المدرسة الابتدائية في الحفاظ على مقومات الهوية الثقافية لمواجهة الغزو الثقافي استهدف البحث تقديم مجموعة من التوصيات من شانها ان تمكن المدرسة الابتدائية من الحفاظ على مقومات الهوية الثقافية لمواجهة الغزو الثقافي، استخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي-التحليلي) وكانت عينة الدراسة بلغت (٩٠٩) معلماً ومديراً، توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك قصور في دور الادارة المدرسية والمعلم والانشطة والمنهج في الحفاظ على الهوية الثقافية لدى التلاميذ.

١- دراسة حسن (٢٠٢٥) الغزو الثقافي والامن المجتمعي وحماية الهوية، دراسة تحليلية في المجتمع العراقي في ظل التحولات المعاصرة، تناولت الدراسة موضوع الغزو الثقافي من زاوية علاقته بالأمن المجتمعي وحماية الهوية الثقافية في العراق، بتحليل مظاهرة وتأثيراته، خصوصا بعد عام (٢٠٠٣) وخلصت الدراسة إلى ان الغزو الثقافي شكل تهديدا حقيقيا للبنية الرمزية للمجتمع، مما يتطلب استراتيجيات وطنية لاستعادة الثقافة المحلية

موازنة الدراسات السابقة

عرض الباحث مجموعة من الدراسات تناول بعضها التسامح الاجتماعي وبعضهم الاخر تناول الغزو الثقافي وتباينت حجم عيناتها وأهدافها ونتائجها وأدوات قياسها اما الدراسة الحالية فعينتها (٢٠٠) مرشدة تربوية اختيرت بالطريقة العشوائية وتم بناء اداة البحث من قبل الباحث بعد ان أوجد لها الخصائص السايكومترية والاحصائية.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته (Research Methodology):

يتضمن هذا الفصل عرضا لمنهجية البحث والاجراءات التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف البحث وتشمل تحديد منهج البحث والمجتمع والعينة وتحديد الأداة وتطبيقها واهم الوسائل الاحصائية المستعملة وفيما يأتي وصف لتلك الاجراءات.

أولا: منهج البحث (Method Of The Research):

يستند البحث الحالي إلى المنهج الوصفي لكونه أكثر ملائمة للبحث الحالي

ثانيا: مجتمع البحث (Community Research):

يقصد بمجتمع البحث وهو ذلك المجتمع الذي يسعى الباحث إلى اجراء الدراسة عليه، بمعنى كل فرد أو وحدة أو عنصر يقع ضمن حدود ذلك المجتمع يعد ضمنا من مكونات ذلك المجتمع (سليمان، ٢٠٠٩، ص٧٦) ويتحدد مجتمع البحث الحالي بالمرشدات التربويات في المديرية العامة لتربية ذي قار ٢٠٢٥/٢٠٢٦ والبالغ عددهن الكلي (٧٨٠) مرشدة والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) مجتمع البحث المرشدات التربويات في مديرية تربية ذي قار للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦

ت	جنس العينة	العدد
١	المرشدات التربويات خدمة فوق خمس سنوات	517
٢	المرشدات التربويات خدمة اقل من خمس سنوات	٢٦٣
	المجموع	٧٨٠

تم الحصول على عدد المرشدات من قسم التعليم العام /شعبة الارشاد التربوي في ذي قار

عينة البحث: (Sample Of The Research) تعرف عينة البحث بانها جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث لأجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا) التميمي.٢٠٠٠، ص٩٩) قام الباحث باختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وتكونت العينة من (٢٠٠) مرشدة تربوية بواقع (١٠٠) مرشدة ذات خدمة أكثر من ٥ سنوات و(١٠٠) مرشدة اقل من ٥ سنوات. والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) حجم عينة البحث موزعة بحسب سنوات الخدمة

ت	جنس العينة	العدد
١	المرشدات التربويات خدمة أكثر من خمس سنوات	١٠٠
٢	المرشدات التربويات خدمة اقل من خمس سنوات	١٠٠
	المجموع	٢٠٠

أداة البحث (Tool Of Research) تعرف انستا (Anastasia، ١٩٩٧) اداة البحث: بانها طريقة موضوعية مقننة لقياس عينة من السلوك، وبعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت متغير البحث الحالي، **قام الباحث ببناء مقياس بحثه الحالي وفق الخطوات الآتية.**

أولا: خطوات بناء مقياس التسامح الاجتماعي:

إنّ عملية بناء اي أداة تمر بخطوات اساسية كالتي ذكرها بول (Paul, 1992) في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية هي تحديد مفهوم المتغير وتعريفه وصياغة الفقرات وتطبيقها على عينة ممثلة لمجتمع البحث ومن ثم إجراء التحليل الإحصائي لفقرات هذه الأداة وقد (Paul،1992, p,48) ولغرض اعداد اداة لقياس متغير الدراسة الحالية (التسامح الاجتماعي) قام الباحث بالإجراءات الآتية:

أ-الاطلاع على الادبيات ومراجعة دراسات سابقة ذات العلاقة بمتغير البحث الحالي.

ب- تحديد المفهوم تعد الخطوة الأولى في بناء اي من المقاييس النفسية تحديد مفهوم المتغير المراد قياسه، تحديداً واضحاً ودقيقاً من أجل الابتعاد عن التداخل بينه وبين المفاهيم الأخرى؛ لذا حدد مفهوم التسامح الاجتماعي والذي يستند على الصورة التكاملية للأطر النظرية والتي بها عرف الباحث التسامح الاجتماعي بأنه قيمة اخلاقية من قيم العمل الارشادي التي تسعى المرشدة التربوية إلى تحقيقها لدى الطالبات لزرع بذور التوازن والتماسك بين اطراف المجتمع التربوي وفق مبادئ الاحترام المتبادل وتقبل وجهات النظر المختلفة ومراعاة حقوق الآخرين واحترام خصوصياتهم لخلق التعايش السلمي بين الجميع.

ج-صياغة الفقرات وبعد تحديد التعريف النظري صيغت مجموعة من الفقرات كان عددها (٣٠) فقرة بصيغتها الأولية وقد راعى الباحث في صياغة الفقرات القواعد الاساسية والضرورية في صياغة الفقرات ومن ضمنها ان تكون الفقرات مصاغة صياغة لغوية جيدة ان تقيس المفهوم المراد قياسه وان تكون عباراتها قصيرة ومفهومة ان لا تحتمل العبارة أكثر من معنى واحد (ابو علام، ١٩٨٩)

د. تعليمات المقياس: تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد بها أفراد العينة أثناء الإجابة على الفقرات، وقد روعي أن تكون الفقرات بسيطة وواضحة ومفهومة وذات فكرة واحدة كي لا تقبل أكثر من تفسير مع التأكيد على ضرورة اختيار البديل المناسب الذي يعبر عن سلوك المستجيب الفعلي وان الإجابة لا يطلع عليها سوى الباحث، حتى يتم تجاوز التأثير المحتمل لعامل المرغوبية الاجتماعية فتم الطلب من افراد العينة عدم ذكر أسمائهم لتجنب عامل الميل للاستحسان ، وقد تمت الإشارة إلى ان المقياس معدا لأغراض البحث العلمي، كما تضمنت تعليمات المقياس كيفية استعمال ورقة الإجابة ومثالاً يوضح ذلك.

هـ. صلاحية الفقرات (التحليل المنطقي): يمثل التحليل المنطقي المظهر العام للمقياس هو وسيلة من وسائل القياس النفسي، إذ إن عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها يعد نوعاً من أنواع الصدق الظاهري

ولتحقيق ذلك تم عرض، (فقرات المقياس والبالغ عددها (٣٠) فقرة على مجموعة من المحكمين، ملحق (١) حيث بلغ عدد المحكمين من الاساتذة المتخصصين في التربية وعلم النفس (٥) وذلك لغرض الحكم على صلاحية فقرات المقياس ومدى وملاءمتها ووضوح تعليماته الخاصة بالإجابة وفيما إذا كانت بدائل الإجابة على المقياس مناسبة لفقراته ولأفراد العينة. وقد اجمع المختصون في القياس والتقويم على استبقاء الفقرات التي تحصل على نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق وحذف ما دونها (بلوم،١٩٨٣، ص١٢٦) والتزام الباحث بالتعديلات التي اقترحها السادة المحكمين. والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) أراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس التسامح الاجتماعي (الصدق الظاهري)

ت	ارقام الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	النسبة المئوية
١	٩،١٣،١٦ ، ١،٤،٢،٦، ٢٤،٢٥،٢٠	٥	٥	%١٠٠
٢	،٢٨،٢٦،١١،٢٩،٧٣،٢١،٥،١٠،١٧،١٨،٢٧،٣٠ ١٢،١٤،١٥، ،١٩،٢١	٥	٤	%٨٠
٣	٨.٢٣	٥	٣	%٦٠

١.الفقرتان (٢٣،٨) قد حصلت على درجة اتفاق (٦٠%) من الخبراء وهي أقل من المعيار فتم حذفهما من قبل الباحث، والفقرتان هما:

أ. (٢٣) أجد أنني شديدة في محاسبة الآخرين ممن يتدخل بعملي الإرشادي.

ب. (٨) أضع نفسي دائما في مكانه فوق مكانة الآخرين من زملائي.

٢. وافق الخبراء بنسبة (٨٠%) فما فوق على (٢٨) فقره المتبقية وهي التي تخضع للتحليل الإحصائي اللاحق.

٣. أجريت بعض التعديلات في صياغة بعض فقرات المقياس ليصبح جاهزا بـ(٢٨) فقره بمؤشر الصدق الظاهري

و-تجربة وضوح التعليمات: على الباحث أن يقوم بتجربة تطبيقية للأداة بعد تصميمها على عينة من افراد مجتمع البحث وهو ما يطلق عليه بالعينة الاستطلاعية (Pilot Sample) علما ان هذه الخطوة تتم بعد تحكيم الأداة (عبد الهادي، ٢٠٠١)لذا اجرى التطبيق الاستطلاعي لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لغة ومحتوى لعينة البحث كذلك التعرف على الوقت الذي يستغرقه المستجيب في اجابته على المقياس ، فقد طبق المقياس على عينه استطلاعيه مكونه من (٣٠) مرشدة تم اختيارهم عشوائيا بواقع (١٥) مرشدة ذات خدمة اكثر من ٥ سنوات و(١٥) مرشده اقل من ٥ سنوات من مجتمع البحث ، تبين للباحث ان الفقرات والتعليمات كانت واضحة ومفهومه وكان متوسط الوقت المستغرق للإجابة بلغ(١٥) دقيقة والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤) العينة الاستطلاعية لمقياس التسامح الاجتماعي

جنس العينة	العدد
المرشدات التربويات ذات الخدمة أكثر من ٥ سنوات	١٥
المرشدات التربويات ذات الخدمة أقل من ٥ سنوات	١٥
المجموع	٣٠

ز-تصحيح مقياس التسامح الاجتماعي: يمثل إعطاء درجة عند إجابة المفحوص عن كل فقرة من فقرات المقياس ولكون بدائل الإجابة ثلاثية (تنطبق عليّ كثيرا، تنطبق عليّ احيانا، لا تنطبق علي ابدا) تم اعطاء أوزان تتراوح من (٣-١) فأعطى للبديل تنطبق علي كثيراً (٣) وللبديل تنطبق علي احيانا (٢) ولا تنطبق علي ابدا (١) بما ان المقياس تكون في صورته الأولية من (٢٨) فقرة فان اعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المستجيب (٨٤) واقل درجة ممكنة هي (٢٨) والمتوسط الفرضي للمقياس (٥٦)

ط-عينة التحليل الاحصائي: من الخصائص المهمة التي ينبغي التحقق منها في القياس هي القوة التميزية للفقرات ومعاملات صدقها، ولحساب تلك الخاصيتين لفقرات المقياس الحالي اختيرت عينة مكونة من (٢٠٠) مرشدة بواقع (١٠٠) ذات خدمة أكثر من ٥ سنوات، (١٠٠) ذات خدمة اقل من ٥ سنوات وهي عينة التطبيق الاساسية وكما مبين في الجدول (٥)

جدول (٥) عينة التحليل الاحصائي لمقياس التسامح الاجتماعي

ت	جنس العينة	العدد
١	المرشدات التربويات ذات الخدمة أكثر من ٥ سنوات	١٠٠
٢	المرشدات التربويات ذات الخدمة اقل من ٥ سنوات	١٠٠
	المجموع	٢٠٠

ح. التحليل الاحصائي للفقرات: ان الهدف من تحليل فقرات المقياس هو الابقاء على الفقرات الجيدة واعطاء مؤشر على صدق الاختبار وثباته وتم تحليل فقرات مقياس التسامح الاجتماعي بأسلوبين. (Anastasi 1988، p، 192)

خ-استخراج القوة التميزية (Discriminating power of items)١

جدول (٦) القوة التمييزية لفقرات مقياس التسامح الاجتماعي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

المجموعة العليا			المجموعة الدنيا		
رقم الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
١	33،2	٠.٥٤٠	70،1	630،0	440،7
٢	16،4	991،0	82،2	506،0	346،6
٣	66،2	644،0	07،2	657،0	311،7
٤	84،2	528،0	47،1	672،0	120،9
٥	43،2	599،0	85،1	694،0	503،6
٦	64،2	520،0	12،2	644،0	402،6
٧	41،2	684،0	66،1	829،0	070،6
٨	51،2	632،0	06،2	750،0	508،4
٩	28،2	522،0	11،2	642،0	485،5
١٠	64،2	520،0	15،2	616،0	964،6
١١	32،2	682،0	76،1	640،0	612،6
١٢	24،2	668،0	69،1	690،0	248،5
١٣	27،2	635،0	79،1	642،0	488،5
١٤	31،2	690،0	80،1	766،0	080،4
١٥	32،2	680،0	73،1	650،0	533،6
١٦	38،2	637،0	82،1	658،0	452،5
١٧	51،2	640،0	09،2	744،0	492،4
١٨	48،2	577،0	92،1	664،0	214،6
١٩	36،2	714،0	58،1	689،0	252،8
٢٠	68،2	522،0	08،2	653،0	312،7
٢١	44،2	592،0	79،1	695،0	502،6
٢٢	19،2	752،0	69،1	756،0	059،4
٢٣	40،2	728،0	66،1	786،0	206،7
٢٤	23،2	664،0	74،1	686،0	247،5
٢٥	43،2	737،0	07،2	814،0	248،3
٢٦	35،2	718،0	66،1	750،0	796،6
٢٧	42،2	670،0	70،1	710،0	311،8
٢٨	30،2	672،0	54،1	752،0	510،7

١-**أسلوب المجموعتين المتطرفتين:** يقصد بالقوة التميزية للفقرة هي مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد في الصفة التي يراد قياسها (الزوبعي و بكر، ١٩٨١) لذا جرى تطبيق الاختبار على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٢٠٠) مرشدة تربوية وبعد تحليل الاجابات

وحساب الدرجات اتبع الباحث الخطوات الآتية، ترتيب الاستمارات تنازليا من أعلى درجة إلى أوطأ درجة، ثم اختيرت ٢٧%من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات و٢٧% من الاستمارات التي حصلت على أوطأ الدرجات وذلك لغرض الحصول على مجموعتين تتميزان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن بينهما ،وبما أن مجموع عينة التحليل قد بلغ(٢٠٠) استمارة فإن نسبة (٢٧%) تكون (٥٤) استمارة للمجموعة العليا و(٥٤) للمجموعة الدنيا ، وعليه فإن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هو (١٠٨)استمارة، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا لكل فقرة من الفقرات، أظهر التحليل أن الفقرات جميعها تميز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا عند مستوى دلالة(٠،٠٥) كما موضح في الجدول (٦) يوضح ذلك

جـــدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التسامح الاجتماعي

ت	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	388،0	11	428،0	21	580،0
2	722،0	12	612،0	22	622،0
3	512،0	13	٠،٣٢٩	23	540،0
4	614،0	14	527،0	24	448،0
5	744،0	15	634،0	25	361،0
6	426،0	16	534،0	26	544،0
7	625،0	17	424،0	٢٧	٠،٧٦٧
8	614،0	18	561،0	٢٨	615،0
9	463،0	19	633،0		
10	522،0	20	548،0		

صدق الفقرات: اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تعد هذه الطريقة إحدى الطرائق للحصول على معامل صدق الفقرات عبر استعمال الدرجة الكلية محكاً داخلياً. أي الحصول على العلاقة الارتباطية بين درجة الفرد على الفقرة ودرجته على المقياس بشكل عام، واذا كان هناك ارتباط عالٍ وذو دلالة بين الفقرة والدرجة الكلية أمكن القول أن تلك الفقرة صادقة، كلما زادت إمكانية الحصول على فقرات أكثر تجانساً بهذه الطريقة كلما أمكن الحصول على فقرات صادقة والعكس صحيح، فالفقرة التي ترتبط ارتباطاً ضعيفاً بالدرجة الكلية لا يمكن الاعتماد عليها ويجب أن تستبعد (Nunnally، ١٩٦٧) ولاستخراج درجة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالمجموع الكلي للمقياس تم استعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد اختيرت دلالة معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له من طريق مقارنتها مع القيم الجدولية لدلالة معاملات الارتباط البالغة (٠،٠٩٨) فكانت دالة جميعها عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، إذ تراوحت معاملات الارتباط ما بين(٠،٣٢٩-٠،٧٦٧) وعليه فأن جميع الفقرات عدت صادقة بهذا الأسلوب والجدول (٧) يوضح ذلك.

معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) هي (٠،٠٩٨)

الخصائص السيكومترية لمقياس التسامح الاجتماعي

أ-الصدقvalidity ويقصد به قدرة الاختبار أو المقياس على قياس ما وضع لأجله فعلا (مجيد،٢٠١٠، ص٤٠) وقد استخرج الباحث مؤشرات عدة لصدق المقياس وهي.

أ-**الصدق الظاهري:**(Appearance Validity) يشير ايبل (Ebel) إلى ان أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel، ١٩٧٢) وقد تحقق هذا النوع من صدق في مقياس التسامح الاجتماعي، وذلك عندما تم عرض فقرات المقياس وتعليماته وبدائله على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس، الذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياس وموازينه وتعليماته وطريقة تصحيحه وتعديل ما تم تعديله وكما مر ذكره في صلاحية الفقرات ملحق (1).

ب–صدق البناء (construct validity) ويقصد به مدى قياس الاختبار لسمة أو خاصية معينة، أي أنه كلما تطابقت النتائج التجريبية مع الافتراضات النظرية أشار ذلك إلى صدق بناء الأداة (الزوبعي و بكر، ١٩٨١)؛ لذا تعد أساليب تحليل الفقرات لمقياس التسامح الاجتماعي في الجداول (٦،٧) مؤشرات على هذا النوع من الصدق، فالمقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء مؤشرات صدق الفقرات وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يمتلك ذلك المقياس صدقا بنائيا (Anastasia، ١٩٩٧)

ج–ثبات المقياس (Reliability Scales) يقصد بالثبات الاتساق في النتائج ان يعطي المقياس النتائج نفسها في حالة تكرار تطبيقه، لاسيما إذا كانت الظروف المحيطة بالاختبار والمستجيب متماثلة في كلا التطبيقين (داود و عبد الرحمن، ١٩٩٠) والثبات يمكن ان يكون عبر بيان استقرار أداة القياس عبر الزمن بطريقة اعادة التطبيق، ويمكن ان يكون عبر بيان درجة الاتساق الداخلي (الزوبعي و بكر، ١٩٨١) وقد تم التحقق من ثبات مقياس التسامح الاجتماعي بطريقتين.

أولا: طريقة الاختبار واعادة الاختبار (Method،Test–Retest) يقصد بالثبات في هذه الطريقة هو استقرار المقياس عبر الزمن وتقوم هذه الطريقة على تطبيق المقياس على مجموعه من الأفراد، ومن ثم اعادة التطبيق على الأفراد أنفسهم وتحت الظروف نفسها، ويكون الفاصل الزمني بحدود اسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، لذا طبق الباحث المقياس على عينة من خارج عينة التطبيق الاساسية والبالغ عددهم (٣٠) مرشدة تربوية. ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فقد وجد ان معامل الثبات يساوي (٨٢،٠) وهو معامل ثبات جيد، إذ أشار (عيسوي) إلى أن معامل الارتباط بين التطبيقين لأي اختبار نفسي إذا كان أعلى من (٨٠،٠)، فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً على ثبات ذلك الاختبار (عيسوي، ١٩٨٥، ص٨٤) **والجدول** (٨) يبين ذلك.

جدول (٨) عينة الثبات لمقياس التسامح الاجتماعي

جنس العينة	العدد
المرشدات التربويات ذات الخدمة الأكثر من ٥ سنوات	**١٥**
المرشدات التربويات ذات الخدمة الأكثر من ٥ سنوات	**١٥**
المجموع	**٣٠**

ثانيا: معامل الفاكروميخ للاتساق الداخلي (Alpha–Crombacg Method) يسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة، معامل الاتساق الداخلي للمقياس، وهو الثبات الذي يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس وتستند هذه الطريقة إلى التباين للمقياس والتباين للفقرات، ولتحقيق هذا الاجراء استعملت درجات عينة الثبات، وقد طبقت معادلة ألفا إذ بلغ معامل الثبات (٨٠،٠). لمقياس التسامح الاجتماعي وهو معامل ثبات جيد والجدول (٩) يبين ذلك.

الجدول (٩) ثبات مقياس التسامح الاجتماعي بطريقتي اعادة الاختبار وطريقة معامل الفا كرومباخ

ت	اعادة الاختبار	معامل الفا كرومباخ
مقياس التسامح الاجتماعي	٨٢،٠	٨٠،٠

وبعد استخراج الصدق بمؤشرين والثبات بطريقتين لمقياس التسامح الاجتماعي أصبح المقياس بفقراته (٢٨) يمثل الصيغة النهائية له ملحق (٢)

الوسائل الاحصائية:

١–النسبة المئوية لتحديد توافق آراء المحكمين

٢–معامل ارتباط بيرسون في ايجاد الثبات بطرية إعادة الاختبار وتفسير النتائج

٣–الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد مستوى التسامح الاجتماعي

٤–الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

٥–الوسط المرجح للحصول على الادوار الأكثر أهمية واقلها

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث وفقا للأهداف المحددة في الفصل الأول ومحاولة مناقشتها وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري، فضلا عن عرض مجموعة من التوصيات والمقترحات وهي كما يلي:

الهدف الأول: تعرف على دور المرشدة التربوية في تعزيز قيم التسامح الاجتماعي لدى الطالبات في ظل الغزو الثقافي

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس التسامح الاجتماعي على عينة البحث البالغ عددها (٢٠٠) مرشدة تربوية وتم استخراج المتوسط الحسابي والذي بلغ (٦٠،٧٨) درجة والانحراف المعياري (٥٨،٨) درجة اما المتوسط الفرضي للمقياس فقد بلغ (٥٦) درجة وبعد معالجة النتيجة احصائيا بتطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي بلغت القيمة التائية المحسوبة(٩٢،١٢) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦,١) ،عند مستوى دلالة (٠٥,٠) ودرجة حرية (١٩٩) وهذا يشير إلى ان أفراد العينة يتمتعون بمستوى جيد من التسامح الاجتماعي والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) المتوسط الحسابي والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لأفراد العينة

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٦٠،٧٨	٨.٥٨	٥٦	٩٢،١٢	٩٦،١	دالة احصائيا

من ملاحظة الجدول أعلاه يتبين أن عينة البحث يتمتعون بتسامح اجتماعي جيد ويستدل على ذلك عبر الأنشطة والدروس التربوية والمحاضرات الإرشادية التي تقيمها المرشدة التربوية في المدرسة لتدعيم مبادئ التسامح الاجتماعي وتعزيز قيم العدالة الاجتماعية بين الطالبات ، وتثبيت مبادئ حقوق الإنسان في الوسط التربوي وانعكاساته الإيجابية في الوسطين الاسري والمجتمعي ، والابتعاد عن المؤثرات الفكرية التي يحاول الغزو الثقافي ان يمررها في عقول الطالبات ويرى الباحث ان الدور الأسمى للمرشدة التربوية يتمثل بالعمل الإنساني بإعتبار ان الارشاد التربوي عمل انساني واخلاقي قبل ان يكون عمل وظيفي فهو يعزز كل مقومات التعايش السلمي بين الجميع، ويؤسس إلى بناء شخصية متكاملة قادرة على تحصين نفسها من براثن الغزو الثقافي والانفتاح اللامبرر على بعض الثقافات الغربية البعيدة كل البعد عن مبادئنا واخلاقنا الحميدة وعلية جاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع دراسة (محمد، ١٩٩٩) ودراسة (محمود، ٢٠١٣) و دراسة (مي محمد، ٢٠٢١)

الجدول (١١) يمثل التكرارات والنسب المئوية والوسط المرجح لاستجابات افراد العينة

ت	الفقرة	تنطبق عليّ كثيرا		تنطبق عليّ احيانا		لا تنطبق عليّ ابدا		الوسط المرجح
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
١	استخدم أساليب الارشاد الجماعي لتنمية قيم العدالة والتسامح الاجتماعي لدى الطالبات	187	%93	9	%5،4	7	%5،3	٢،٩٣
٢	أشجع الطالبات على المشاركة بالنشاطات اللاصفية التي تشجع قيم التسامح الاجتماعي	180	%90	20	%10			٢،٩٠
٣	ابذل قصار جهدي من اجل ابعاد الطالبات عن السلوكيات المرفوضة في البرامج الالكترونية والرقمية	177	%5،88	13	%5،6	١٠	%٥	٢،٨٣
٤	أقدم تقارير دورية لشعبة الارشاد عن اعمالي الخاصة بتطوير المهارات الإرشادية في ظل العولمة	163	%5،81	37	%5،18			٢،٨١
٥	اسعى جاهدة من اجل خلق جو ارشادي تربوي مع ملاك المدرسة والتبصير عن اثار العزو الثقافي والانفتاح الفكري اللامحدود	160	%80	30	%15	١٠	%٥	٢،٧٥
٦	أحاول زرع قيم التسامح الاجتماعي بين الطالبات عبر كلمة يوم الخميس وتدعيم القيم الاخلاقية النبيلة	155	%5،77	35	%5،17	10	%5	٢،٧٢
٧	استخدم النصوص الدينية والشواهد التاريخية لتعزيز قيم التسامح الاجتماعي والعدالة الاجتماعية لدى الطالبات	155	%5،77	29	%5،14	16	%8	٢،٦٩
٨	امتلك مهارة بناء البرامج الإرشادية وتطبيقها وفق الخطط اليومية والنشاط اليومي	154	%77	24	%12	٢٢	%11	٢،٦٦
٩	اقوم بنشر البوستر آت التعريفية عن اثار الغزو الثقافي والحد منها في باحة المدرسة	148	%74	40	%20	12	%6	٢،٦٨
١٠	اعمل على تضمين قيم التسامح الاجتماعي المبنية على السلامة الفكرية والقيم الاخلاقية في برامجي الإرشادية	137	%5،68	35	%5،17	28	%14	٢.٥٤
١١	استخدم أساليب الارشاد الفردي لبعض الحالات التي اسعى عبرها إلى تعزيز قيم التسامح الاجتماعي وتنمية الحصانة النفسية لدى الطالبات	127	%5،63	53	%5،26	20	%10	٢.٥٣
١٢	اضع حيزا مهما عند تضمين خطتي الإرشادية لتنمية قيم التسامح والسلم الاجتماعي والابتعاد عن الثقافة الغربية	130	%٦٥	40	20%	30	15%	٢.٥٠
١٣	امتلك القدرة للتأثير بسلوكيات الطالبات وأقدم النصيحة لهن	١٠٣	%٥١،٥	٨٨	%٤٤	٩	%٤،٥	٢.٤٧
١٤	أشجع الطالبات على المشاركة الفاعلة في المؤتمرات والندوات التي تعزز قيم التسامح الاجتماعي	١١٦	%٥٨	٦٢	%٣١	٢٢	%١١	٢.٤٧
١٥	اعمل جاهدة من اجل تطوير العمل الارشادي داخل المدرسة عبر المشاركة الجماعية مع الهيأة التدريسية	١١٤	%٥٧	٦٦	%٣٣	٢٠	%١٠	٢.٤٧
١٦	أشجع الطالبات بالمشاركة في الاحتفالات الدينية والوطنية والتي تعزز قيم العدالة والوحدة والتسامح الاجتماعي	١٢٠	%٦٠	٥٠	%٢٥	٣٠	%١٥	٢.٤٥

١٧	اعمل على استخدام البرامج الإرشادية الحديثة المرئية والمسموعة والتي تهتم بجانب التسامح الاجتماعي	١٠٤	%٥٢	٨٠	%٤٠	١٦	%٨	٢.٤٤
١٨	استمتع بالعمل الارشادي مع طالباتي بالمدرسة	١٠١	%٥٠،٥	٧٠	%٣٥	٢٩	%١٤،٥	٢.٣٦
١٩	أشجع الطالبات على المشاركة في كلمة يوم الخميس بمواضيع تهتم بالقيم الإنسانية والتسامح الاجتماعي	٩٣	%٤٦،٥	٨٢	%٤١	٢٥	%١٢،٥	٢.٣٤
٢٠	أحاول اشراك أولياء امور الطالبات في الورش والندوات التي اقيمها داخل المدرسة	١١٩	%٥٩،٥	٣١	%١٥،٥	٥٠	%٢٥	٢.٣٤
٢١	اشارك بفاعلية في الندوات القطاعية والورش الإرشادية التي تقيمها المديرية	٩٧	%٤٨،٥	٦٣	%٣١،٥	٤٠	%٢٠	٢.٢٨
٢٢	اعمل ندوات توعوية ارشادية داخل المدرسة لتنمية قيم التسامح والسلم الاجتماعي والابتعاد عن الثقافة الغربية	٨٤	%٤٢	٩٦	%٤٨	٢٠	%١٠	٢.٢٧
٢٣	اتابع تنفيذ خطتي الإرشادية اليومية بحرص شديد	٨٩	%٤٤،٥	٦٣	%٣١،٥	٤٨	%٢٤	٢.٢٠
٢٤	اسعى لتوثيق الصلة بين المدرسة والاسرة عبر العلاقة الطيبة مع أولياء الامور	٧٧	%٣٨،٥	٦٣	%٣١،٥	٦٠	%٣٠	٢.٠٨
٢٥	اهتم بتطوير المدرسة وجعلها داعمة لمبادئ حقوق الإنسان والتسامح الاجتماعي	٧٣	%٣٦،٥	٦٦	%٣٣	٦١	%٣٠،٥	٢.٠٦
٢٦	لدي علاقة ارشادية تربوية طيبة من الكادر التدريسي وأولياء الامور والطالبات	٩٥	%٤٧،٥	١٥	%٧،٥	٩٠	%٤٥	٢،٠٢
٢٧	ارفض ان يشاركني أحد في عملي الارشادي في المدرسة	٧٢	%٣٦	٤٢	%٢١	٨٦	%٤٣	١.٩٣
٢٨	اعتقد ان تقديم العمل الارشادي الكترونيا يحقق نتائج الارشاد دون الحاجة للإرشاد الحضوري	٥٤	%٢٧	55	%5،27	91	%5،45	١.٨١

الهدف الثاني : التعرف على الادوار الأكثر أهمية التي تقوم بها المرشدة التربوية في المدرسة لتعزيز قيم التسامح الاجتماعي لدى الطالبات في ظل الغزو الثقافي.

وتم التحقق من هذا الهدف عبر استخراج الوزن النسبي للفقرات عبر جمع تكرارات الاستجابة على كل فقرة من فقرات مقياس التسامح الاجتماعي واستخراج النسب المئوية لكل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم ترتيبها ترتيبا تنازليا حسب الأهمية وكما موضح في الجدول (١١)

من ملاحظة الجدول اعلاه يتبن ان هناك تفاوتا في استجابات افراد العينة حول أهمية كل فقرة عبر الوسط المرجح والنسبة المئوية للاستجابات فقد حصلت الفقرة(٣) (استخدم أساليب الارشاد الجماعي لتنمية قيم العدالة والتسامح الاجتماعي لدى الطالبات)على اعلى وسط مرجح بلغ(٩٣،٢) اما الفقرة(١٤) (اعتقد ان تقديم العمل الارشادي الكترونيا يحقق نتائج الارشاد دون الحاجة للإرشاد الحضوري) حصلت على اقل وسط مرجح بلغ(٨١،١) وعلى هذا الاساس تم ترتيب فقرات المقياس حسب النسبة المئوية والوسط المرجح ترتيبا تنازليا وعبرها يمكن التعرف على الادوار الأكثر أهمية بالنسبة للمرشدات التربويات ومن وجهة نظرهم التي تعزز قيم التسامح الاجتماعي بين الطالبات

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفروق في دور المرشدة التربوية في تعزيز قيم التسامح الاجتماعي تبعا لمتغير سنوات الخدمة

من اجل تحقيق ذلك الهدف استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق لدى المرشدات وحسب سنوات الخدمة ، حيث اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للمرشدات ذات الخدمة الأكثر من (٥) سنوات بلغ(٢٠،٦٩) وبانحراف معياري (٩٢،٧) وبلغ المتوسط الحسابي للمرشدات الاقل من (٥)سنوات (٢٥،٦٧) وبانحراف معياري (١٢،٦) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١٦٨،٠) اما الجدولية والبالغة(٩٦،١)وبدرجة حرية (١٩٨)وهذا يدل على ان الدرجة التائية المحسوبة اقل من التائية الجدولية فيعني انه لا توجد فروق دالة احصائيا لدى افراد العينة تبعا لمتغير سنوات الخدمة وكما موضح في جدول (١٢)

جدول (١٢) دلالة الفروق في دور المرشدة التربوية في تعزيز قيم التسامح الاجتماعي تبعا لمتغير سنوات الخدمة

المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
المرشدات ذات خدمة أكثر من (٥) سنوات	١٠٠	٢٠،٦٩	٩٢،٧	٠.١٦٨	٩٦،١	غير دالة
المرشدات ذات خدمة أكثر من (٥) سنوات	١٠٠	٢٥،٦٧	١٢،٦			

من ملاحظة الجدول اعلاه يتضح انه لا توجد فروق دالة احصائيا في دور المرشدة التربوية لتعزيز قيم التسامح الاجتماعي في ظل الغزو الثقافي حسب متغير سنوات الخدمة ،فيدل ذلك ان الجميع يعمل ويشارك ويقدم الارشاد التربوي الفردي والجمعي لجميع الطالبات بدون استثناء ويضعن جملة من الحلول للمشكلات التربوية في ظل العولمة والغزو الثقافي والانفتاح القيمي والاخلاقي والاجتماعي لمن يحتاجها من الطالبات من اجل تدعيم وتعزيز مبادئ حقوق الإنسان المبنية على قيم التسامح الاجتماعي وترسيخ معالم الاحترام المتبادل وتقبل وجهات النظر والآراء المختلفة لتحقيق مبدا العدالة الاجتماعية وشيوع الحب والالفة والاحترام بين الجميع والتأكيد على الالتزام العالي بالوعي الاخلاقي وتجسيد دور الإنسانة الواعية التي لا تتأثر بمفردات الغزو الثقافي والعمل على تحصين الطالبات من دنس الافكار المسمومة والمشبوهة التي تخترق الوسط التعليمي بسبب شيوع الثقافة الغربية والتقليد الاعمى لتلك الثقافة التي تحاول سلخ الهوية الاسلامية وشيوع حالة التفكك الاسري والجمود الفكري والتصلب والعدوان .

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث عبر تحليل البيانات ومناقشتها استنتج ما يأتي:

١-إن عينة البحث لديهم مستوى جيد من التسامح الاجتماعي

٢-المرشدات التربويات يقدمن نشاطاتهن الإرشادية لجميع الطالبات وفق الخطط الإرشادية السنوية واليومية فلذلك لا توجد فروق دالة في دورهم في التسامح الاجتماعي حسب متغير سنوات الخدمة

٣- العمل الارشادي عمل انساني ووفق هذا التصنيف يصبح دور المرشد الشخص الناصح الموجه الذي يمد يد العون للمسترشد في جميع الأوقات ونوعية الحالات.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها، يوصي الباحث بالآتي:

١-ضرورة تكثيف الدورات التطويرية للمرشدين التربويين بما يتوافق مع التطور الحاصل في المجتمعات وفق مبادئ القانون الدولي وحقوق الإنسان

٢-ضرورة الاهتمام بالمرشد التربوي وخاصة الاناث اهتماماً خاصاً وتوفير كافة السبل والمستلزمات الإرشادية التي تساعده على تطوير نفسه وعمله الارشادي

المقترحات

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث:

١-اجراء دراسات وبحوث مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى كالمرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية.

المراجع

Anastasia .(١٩٩٧) .*Psychological Testing* . New York: Maccmillow publishing company.

D Swanson .(٢٠١١) .*Predictors of Self-Forgiveness in older Adults* .Northeastern university.

G Allport .(١٩٧٠) .*Personality: a psychological interpretation* .London.

G Marx .(١٩٧٠) .Civil disorder and the agents of social control .*Journal of Social Issues*-١٩ ، الصفحات ٥٧.

J .C. Nunnally .(١٩٦٧) .*Psychometric Theory* .New York: Me Gro-Hill.

Lisle E Moser .(١٩٦٣) . *counseling and guidance, Engle wood cliffs ,N , J, printice Hall* .

R L Ebel .(١٩٧٢) .*Essentials of Educational Measurement* .New jersey: Prentice Hillic.
Rokeach M .(١٩٦٠) .*The Open and Closed Mind* .New York: New York Basic.
sea bright Paul .(١٩٩٢) .*The company of strangers a natural history of economic life* . Princeton university press.
UNISCO .(١٩٩٥) .*Declaration of tolerance principles* تم الاسترداد من .Human Rights Library.
القرآن الكريم
ابو جحير . (٢٠٠٩). *المكتبة الالكترونية* . تم الاسترداد من http://www.pcdcr.org/arabic.
احمد علي محمود. (٢٠١٣). اعلية برنامج ارشادي في تنمية قيم التسامح وقبول الاخر ،لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد. *المجلة العلمية في كلية التربية بالوادي الجديد* .
جمال الخطيب. (٢٠١٤). *تعديل السلوك الانساني*. عمّان: الدليل الموحد لمصطلحات الاعاقة والتربية الخاصة والتأهيل .
جميل. (٢٠٠٥).
ربيع زحوط خضر الذهلي. (٢٠٢٢). ور مديري المدارس في سلطنة عمان في تعزيز قيم التسامح الفكري لدى الطلبة. *المجلة الاردنية في العلوم التربوية* .
رجاء محمد ابو علام. (١٩٨٩). *الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية*. الكويت: دار القلم.
رضوان وآخرون السيد. (٢٠٠٥). *التسامح وجذور اللاتسامح*. بغداد: مركز دراسات فلسفة الدين.
شلش مي محمد. (٢٠٢١). *التسامح وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية*. مصر : جامعة مدينة السادات.
عبد الجليل الزوبعي، و محمد الياس بكر. (١٩٨١). *الاختبارات والمقاييس النفسية*. العراق: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل.
عزيز حنا داود، و انور حسين عبد الرحمن. (١٩٩٠). *مناهج البحث العلمي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي*. بغداد: جامعة بغداد.
فائزة احمد الحسيني. (٢٠٢٠). *التربية على قيم التسامح والتعايش مع الاخر*. منصة اريد.
فلاح عبد مانع حسن. (٢٠٢٥). الغزو الثقافي والامن المجتمعي وحماية الهوية الثقافية دراسة تحليلية في المجتمع العراقي في ظل التحولات المعاصرة. *مجلة القادسية للعلوم الانسانية*.
كفاح الحداد. (٢٠٢٣). *كيف نشجع ثقافة التسامح في المجتمع* . المكتبة الالكترونية.
لمياء جاسم محمد. (١٩٩٩). *العلاقة بين التسامح الاجتماعي واساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة* . بغداد: جامعة بغداد.
محمد احسان حسن. (١٩٩٩). *موسوعة علم الاجتماع*. بيروت: الدار العربية للموسوعات .
محمد حسن المزين. (٢٠٠٩). *دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم* . غزة: جامعة الأزهر.
مروان سالم العلي. (٢٠١٩). *التسامح في المجتمع العراقي*. شبكة النبأ للمعلومات. تم الاسترداد من شبكة النبأ للمعلومات (http;llwww.annbaa,org).
مناف فتحي الجبوري. (٢٠١٤). التسامح الفكري وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ،. *مجلة لأرك للفلسفة والسياسات والعلوم الاجتماعية*.
نبيل عبد الهادي. (٢٠٠١). *القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي*. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

References

Allport, G. (1970). *Personality: A psychological interpretation*. London.
Anastasi, A. (1997). *Psychological testing*. Macmillan Publishing Company.
Abu Juhaid. (2009). *The electronic library*. Retrieved from http://www.pcdcr.org/arabic
Al-Ali, M. S. (2019). *Tolerance in Iraqi society*. Al-Nabaa Information Network. Retrieved from http://www.annbaa.org
Al-Dhali, R. Z. K. (2022). The role of school principals in the Sultanate of Oman in promoting the values of intellectual tolerance among students. *The Jordanian Journal of Educational Sciences*.
Al-Hadi, N. A. (2001). *Educational measurement and evaluation and its use in the field of classroom teaching*. Dar Wael for Printing and Publishing.
Al-Haddad, K. (2023). *How do we encourage a culture of tolerance in society*. The Electronic Library.

Al-Husseini, F. A. (2020). *Education on the values of tolerance and coexistence with the other*. Arid Platform.
Al-Jabouri, M. F. (2014). Intellectual tolerance and its relationship to social cohesion among university students. *Lark Journal for Philosophy, Linguistics and Social Sciences*.
Al-Khatib, J. (2014). *Modification of human behavior*. The Unified Directory of Disability, Special Education, and Rehabilitation Terminology.
Al-Muzain, M. H. (2009). *The role of Palestinian universities in promoting tolerance among their students from their own perspectives* [Unpublished master's thesis]. Al-Azhar University, Gaza.
Al-Sayyid, R., et al. (2005). *Tolerance and the roots of intolerance*. Center for Studies in the Philosophy of Religion.
Al-Zouba'i, A. J., & Bakr, M. I. (1981). *Psychological tests and measurements*. Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Mosul.
Abu Allam, R. M. (1989). *Individual differences and their educational applications*. Dar Al-Qalam.
Dawoud, A. H., & Abdel-Rahman, A. H. (1990). *Scientific research methodologies*. Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad.
Ebel, R. L. (1972). *Essentials of educational measurement*. Prentice Hall.
Hasan, F. A. M. (2025). Cultural invasion, community security, and protecting cultural identity: An analytical study in Iraqi society under contemporary transformations. *Al-Qadisiyah Journal for Humanities Sciences*.
Hassan, M. I. (1999). *Encyclopedia of sociology*. Arab Encyclopedia House.
Jameel. (2005). [Incomplete reference details in original text].
Mahmoud, A. A. (2013). The effectiveness of a counseling program in developing the values of tolerance and acceptance of the other among a sample of students at King Khalid University. *Scientific Journal of the Faculty of Education in the New Valley*.
Marx, G. (1970). Civil disorder and the agents of social control. *Journal of Social Issues*, 19–57.
Mohammad, L. J. (1999). *The relationship between social tolerance and socialization methods among university students* [Unpublished doctoral dissertation]. University of Baghdad.
Moser, L. E. (1963). *Counseling and guidance*. Prentice Hall.
Nunnally, J. C. (1967). *Psychometric theory*. McGraw-Hill.
Rokeach, M. (1960). *The open and closed mind*. Basic Books.
Seabright, P. (1992). *The company of strangers: A natural history of economic life*. Princeton University Press.
Shalash, M. M. (2021). *Tolerance and its relationship to some psychological variables among secondary school students*. City of Sadat University.
Swanson, D. (2011). *Predictors of self-forgiveness in older adults* [Unpublished doctoral dissertation]. Northeastern University.
The Holy Qur'an.
UNESCO. (1995). *Declaration of principles on tolerance*. Retrieved from the Human Rights Library.

الملاحق

ملحق (١) اسماء السادة المقومين

ت	الاسم الثلاثي	اللقب العلمي	الجامعة
١	د.عباس حنون الاسدي	استاذ	جامعة بغداد
٢	د.انعام الصريفي	استاذ	ذي قار
٣	د.عبد الباري مايح الحمداني	استاذ	ذي قار
٤	د.رواء رشيد	مدرس	كركوك
٥	د.نزار راهي الشحماني	استاذ مساعد	تربية واسط